هو مغفور في محله وقوله منك فيه تنبيه على المخوف منه لان هنا
خوفا وخائفا ومخوفا منه فالخوف حال العبد والخائف هو
العبد والمخوف منه هو الذي يهاب فمن خاف العقوبة على فوات
المامور به بادر اليه وعلى ارتكاب المنهي عنه تنحى عنه وبالجملة
فالخائف تومنه المخوفات اي تجعله في امان بانه يامن منها
في حال طروقها فلا تو ثر فيه لغيبته عنها بخوف الله ومن غاب
عن الاشياء غابت عنه وقد صرح الائمة بان الخوف على قدر
المعرفة وان العارفين اذا خوفوا رجوا واذا رجوا خافوا لانهم
يشهدون الجلال والجمال قبل هجوم اي نزول خطراتها اي
المعاصي وخطراتها ما يهجس اي يقع في القلب من نزغات
الشيطان لان الانسان اذا كان ذاكرا سبب الخوف من ربه
تعالى لم يكن للخطرات عليه من سبيل واحملنا على النجاة
اي التخلص منها اي من المعاصي او من خطراتها والنجاة من
التفكر في طرائقها اي المعاصي والفرق بين الخطرات والتفكر
ان الخطرات عارضة بغير قصد والتفكر بقصد من المتفكر
وامح ازل واخرج من قلوبنا حلاوة ما اجتنيناه اي ما
اقترفناه واكتسبناه منها اي المعاصي بخلاف الخطرات التي
لا يكتسبها العبد فلا يواخذ بها لانها في حيز العفو واستبدلها
اي ابدلها فالسين والتاء زائدتان والضمير للمعاصي او الحلاوة منها
بالكراهة لها اي اجعل نفوسنا كارهة لها لا بمعنى اجتنابها
مع كونها محبوبة اعظم ثوابا من كونها مكروهة لانا نقول

هو كذلك

هو كذلك فيما كان مكروها للمكلف طبعا اما ما هو محبوب طبعا
واستعمل الصبر عنه الى ان انقلبت المحبة فيه كراهة فثوابه اجتنابه
اعظم لان كراهته عارضة باكتساب العبد على جهة الصبر
والتمرن والطعم اي الذوق لما هو اي للطاعات التي هي
بضدها اي التي هي ضد لها فالباء زائدة اي ابدلنا حلاوة
المعاصي بحلاوة الطاعات التي هي ضد لها حتى لا نطعم
الا ما هو طاعة ولا نلتذ الا بما يوصل الى الله تعالى والى مرضاته
وهذه حالة اهل الايمان واليقين الذين لا التفات لهم الى شيء
سوى الحق تعالى وافض اي اكثر صبك يقال فاض الماء وفاض
اذا سال منصبا وافاض اناءه اذا ملاه حتى اساله علينا
من بحر كرمك جودك وعفوك تجاوزك عن معاصينا حتى
نخرج من الدنيا على اي مع السلامة من وبالها اي الدنيا
او المعاصي والسلامة التعري والحفظ من العوارض والافات
حتى لا يلحق العبد شر ولا يدركه ضير والوبال عاقبة السوء
والجزاء على الجرم وجعل الخروج من الدنيا على السلامة غاية
لافاضة الكرم لاستلزامه استصحابها فان من خرج
من الدنيا سالما دام له الاكرام بزوال ربقة التكليف وذهاب
الموانع الصارفة عن الخير وارتفاع الحجب واجعلنا عند الموت
ناطقين بالشهادة لما كانت السلامة من وبال الدنيا والمعاصي
غير مستلزمة لنطق المعصوم بالشهادة ساله من الله
تعالى عالمين بها اي بمعناها عند الموت اذ النطق لا يستلزم

Copyright © King Saud University